هربا من ويلات هرمز، السعودية توسيع خط أنابيبها

وتأتي هذه الخطوة كمحاولة بائسة لتأمين ممر بديل يتيح للمملكة وبعض جيرانها نقل كميات أكبر من النفط، هربا من المرور عبر مضيق هرمز الاستراتيجي.

وتعكس هذه التحركات الهادفة للالتفاف على مضيق هرمز حالة الانهيار في نظرية الأمن السعودي، خاصة بعد أن أثبتت واشنطن عجزها عن حماية حلفائها أمام الضربات الاستراتيجية التي نفذتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية ردّاً على العدوان الأميركي الإسرائيلي في المنطقة.

هذا الرد الإيراني الحازم ثبّت معادلة ردع واضحة أظهرت زيف مظلة الحماية الأميركية التي تشتريها

الرياض بمليارات الدولارات دون جدوى، مما جعل النظام السعودي يبحث عن مسارات برية هربا من مواجهة الواقع الميداني الجديد الذي فرضته إيران.

وكان خط الأنابيب الحالي قد أُنشئ في أوائل ثمانينيات القرن الماضي، وتصاعدت أهميته مع تنامي قوة الردع الإيرانية في الخليج. ويمتد الخط لينقل نحو سبعة ملايين برميل يوميا إلى ميناء ينبع، حيث يغذي مليونا برميل منها مصافي الساحل الغربي، فيما تخصص خمسة ملايين برميل للتصدير.

هذه المحاولات لتوسيع الخط تكشف بوضوح أن النظام السعودي، بدلا من مراجعة سياساته العدائية وبناء أمن إقليمي مشترك مع جيرانه، يفضل الاستمرار في التبعية للخارج مع تحمّل تكاليف باهظة لتغيير مساراته النفطية خوفا من تداعيات مواقفه المرتهنة بالإرادة والقرار الأميركي.